

٤

كان دون انسلمو يُفضي تلك الليلة بذات نفسه . ولا أدري ما الإحساس الغريب بالثقة الذي أثاره شخصي فيه . لكنني على يقين بأنه كان يقبس أشياء ، وأشياء هامة وجميلة ببطء يبعث على اليأس ، قاطعاً الجمل وأحياناً الحلمات كما يشاء . لكن ، دن كلل ، كما تسقط دون كلل قطرات الماء على سحن من البكليت موزوع تحت المصفاة الفضية اللامعة . وكان السحن اخر مشتريات دون أنسلمو ، سكرتير النادي .

كان دون انسلمو يسدل جفنيه فوق عينيه عند الكلام . وبذلك تكتسب قسماته كل الحلاوة والأهمية التي يمكن أن ترنسم على وجه عجوز وقبطان مركب تجاري متقاعد ومتمسوق القوام وطيب القلب كأنه زعيم سلتني من الزمن القديم .

٤ \* ٤